استطلاع رأي

الشارع الكربلائي وما شكلته صور قفص الاتهام

العدالة الإلهية تحققت وعلينا الالتفات إلى المستقبل

لم تكن الصورة التي حملتها النقاط الإلكترونية للشاشات الفضائية غير صورة صدام حسين الذي كان طاغوتا يشير بإصبع واحد لتوجيه مريديه وأعوانه ليقطعوا آلاف الرؤوس التي وقفت ضده أو فكرت أنها ستقف ضده وربما إنها لم تفكر بهذا الموقف إلا من خلال الكلام مع النفس..تلك الصورة الأولى التي خرج فيها صدام دون ربطة عنق..وقد تهدل جلد رقبته فيما كانت تجاعيد كفه تعطي انطباعا على حجم الألم والشعور بالذل والمهانة بعد سنوات امتدت إلى دهور ليخرج على العالم من خلال النقاط الإلكترونية المشحونة لشاشات التلفزة وهو يجذب الأنظار إليه بخطاباته التي تدغدغ العواطف..وتسحب الرأي العام العربي إلى جانبه فيما كان العراقيون قد حفظوا عن ظهر قلب ما سيقوله..

كربلاء/المدى

لأنه وكما قال السيد إحسان الجبوري قد ترك الإنسان العراقي يأكل حشف الطعام ويهتف باسمه خائفا ويعطي ما يجود به من النفط إلى العرب ليكون بطلا قوميا في عيونهم ما دامت الساحة العربية تحن إلى وجود قائد عربي يواجه أمريكا ويتوعد إسرائيل بالويل والثبور..ويضيف السيد الجبوري..هي الصورة التي خلت من علامات الخوف حين تريد أن تتحدث عنه فيما كانت في السابق تعتبر جرأة قد تفضي بصاحبها إلى المقصلة..

الصورة التي رأيناها كانت فيها السلاسل تعطي لغة الموقف الذي لا يحسد عليه أحد إلا شخصا مثله.. صورة مشوهة لكهل أصابه من جنون العظمة حد ارتكاب الجريمة باسم الشعب..يقول المواطن احمد سوادي..المشكلة في هذه الصورة انها تعرض لنا الوهم الذي كان يعيشه طوال حكمه كان يعرف جيدا ان الناس كانت تصفق له خوفا ورعبا أو تملقا لمصلحة ما لكنه كان يعيش داخل الوهم وكأنه كان يصدق أن نسبة ٩٩٪ في استفتاءات الرأي الكاذبة ثم ١٠٠٪ التي لحقتها في الاستفتاء الثاني حقيقة ساطعة وإلا كيف يقول انه رئيس جمهورية العراق ولا يزال كذلك وان بيته هو كل بيت عراقي..ألا تعطي هذه الصورة تفكيرا آخر للأيام القادمة من أن التصفيق الكاذب قد يجلب الويل والكوارث على الرؤوس..لان مثل هؤلاء يصدقون ما لا يمكن تصديقه؟.

الصورة الأخرى في المحكمة ان القميص الأبيض لا يعطي غير بريق غير متناسق مع اللحية البيضاء والوجه المجعد لان القلب الذي اختفى في الصدر كان اسود حد عدم الارتجاف إذا ما أمر بقطع راس من يقف ضد (الثورة) وأهدافها (العظيمة!)..كما يقول السيد مهدي النصراوي.. ويضيف: الصورة لا تعطي الحقيقة..كان يجب أن يرتدي ملابس سودا ويمنع عنه أن يصبغ شعره لأني لا اصدق ان شعره اسود حتى هذه اللحظة..لتكون الصورة اكثر اقترابا من الحقيقة.لقد لون الحياة العراقية بهذا اللون وصار شعاره حتى انه أمر أن يكون لون الجيش الذي سمي باسمه اسود لان القلب الذي يحمله لا ينبض إلا حقدا على الشعب العراقي.

دروس للزمن القادم

العالم كله يعرف ماذا فعل بكربلاء في أيام الانتفاضة الشعبانية..ويسرد السيد فاضل الكناني وهو عامل بناء تفاصيل من تلك الأيام ويقول: لا بد أن يعرف العالم تلك الصور المرعبة لينتبه من يقول أن محاكمته إهانة إلى الشعب العراقي..ويضيف..لقد حول شوارع كربلاء إلى جثث تأكلها الكلاب..والى مقابر لدفن من قتلته قوات الحرس الجمهوري..لذلك فأنا لا أرى في تلك الصور غير اخذ الثار على مقتل ابنتي برصاص جنوده..ولو وقف الآن أمامي لقلت له إن الإعدام قليل بحقك وان سنوات الصمت لم تعد خرساء..وان الله يمهل ولا يهمل..

فيما يرى الشاعر سلام محمد البناي في صور المحكمة ان العدالة الإلهية موجودة مهما طال الزمن ومهما طال عمر الطاغية..والحق يقال لان جميع العراقيين الذين اكتووا بناره وخاصة الذين احترقوا..متلهفين لمشاهدة ومعايشة إحقاق الحق ولو مرة واحدة في حياتهم التي انعدمت فيها العدالة في زمن حكمه ..ويضيف الشاعر البناي..اني أرى صورة أخرى في تلك الصور التي عرضتها علينا شاشات التلفزة..وهي ان الانكسار النفسي للشخصية العراقية والإحساس بالظلم يجب أن تنبعث الآن لتحمل لنا بشارة العدل والمساواة والاهتمام بقيمة الإنسان العراقي وهذه المحاكمة هي عبرة لمن اعتبر ودرس للقادمين والذين سيقدمون ولنثبت أننا كعراقيين عادلين في طبعنا ورحماء ولم يكن ذلك السواد الذي غطى سماء الحرية سوى نزوة حاكم خرج عن ادميته..

الحاجة أم زينب قالت انه عدل الله الذي صبر عليه كثيرا كما صبر على فرعون وقارون..وكل طغاة التاريخ..وتضيف أم زينب..الآن ارتحت وسأنام قريرة العين لأول مرة لأحلم بلحظة إعدامه..وإذا لم يعدم لن أنام أبدا وسأواصل الدعاء على من يحكم عليه بالبراءة أو حتى السجن مدى الحياة..(يمه عدم رجلي ولدي اثنينهم شتريدني أكول عليه يمه !!)وراحت تبكي..ثم رفعت رأسها الى السماء ونذرت بصوت يقطر حزنا(إذا عدموا صدام البس ثوب احمر وازور الحسين إلي هدم بابه بسنة الواحد وتسعين)..وأكدت كنت أقول إن الزمن لن يطول وسيأتي اليوم الذي يذوق نفس الطعم الذي أطعمه لأولادنا وأتمنى أن أراه كل يوم لأشفي غليلي..ثم طلبت من الصحافة أن تعرض صوره في كل ساعة حتى لا تكون هناك مفاجآت (نريد انشوف شلون يتعذب مثل ما عذب العراقيين).

حلم العراقيين والحكم المنقوص

الطالب حسين مبارك طالب دراسات عليا في كلية العلوم..قال:لم أتوقع أن يمثل صدام أمام المحاكمة لكي نتنفس الصعداء ونشم نسيم الحرية..فقد كانت صورته معلقة في الأذهان من انه ذلك الجبروت الذي لا يهزم..لذلك تعتبر محاكمته حلم العراقيين الذين عانوا من ظلمه سنوات طويلة..ويضيف مبارك..المحاكمة رسالة إلى كل الرؤساء الذين يريدون أن يتحولوا إلى طغاة ..من أن اليوم الذي يأتي به الشعب ويحاسبهم بقوة قريب مهما طال الزمن..واعتقد أن الصورة الآن غير كافية ولن يكون حكم الإعدام كافيا لأنه لم يكن عادلا إلا في ظلمه..هو وأركان نظامه..فالذي يقتل نفسا بلا ذنب عليه أن يعرف انه مبشر بالقتل فكيف بالذي يقتل آلافا بل ملايين!! إن كان القتل جسديا أو معنويا.. فالنظام قتل المستقبل في نفوسنا..على الرغم من أننا لم نكن نهمس ضده لان الخوف كان أقوى من الكلام..ويؤكد مبارك حقيقة قتل المستقبل ويقول: عندما كنا طلابا في الصف السادس الإعدادي كان مجموعنا يؤهلنا لدخول كليات أعلى وافضل ولكن لوجود قرارات زيادة المعدلات لاصحاب الامتيازات الخاصة وهي صيغة غير شرعية ولم تحدث في كل دول العالم..ولأننا لم يكن لدينا ما يساعدنا على الحفاظ على معدلاتنا فكان قتل المستقبل بهذه الطريقة ابشع من القتل الجسدي..إذن ألا تعتبر هذه جريمة بحق من يريد أن يكون متميزا بعلمه لا مرتفعا بقرارات السلطة؟؟

السيدعلي هاشم مدير دار الانترنيت قال: أني أرى في الصورة لحظة انتقام لأنه سرق مستقبلي عندما لم يتركني اكمل شهادتي العليا..لقد سرق المستقبل تماما لأني رفضت الانتماء إلى صفوف البعث الكافر الذي كان جواز المرور إلى الصعود..الصورة التي رأيته فيها كأني اعلق شهادة الماجستير على حائط غرفتي لان الصبر كان هو المفتاح للانتماء إلى الحياة وليس الانتماء إلى مرحلة ستنتهي بكل تأكيد.. ويضيف كنت متأكدا من إن صدام الطاغية سيكون مصيره هو الذي رأيناه فيه..على الرغم من أن الحكم مهما كان نوعه سيكون ناقصا لان الجرائم التي ارتكبت بحق العراقيين لم ولن تحصى وقد يكون بعضها مجرد تهمة ليس لها دليل كما سيقول عنها محاموه الذين تبرعوا للدفاع عنه لأنه يهمهم اكثر مما يهمهم الشعب العراقي..اعتقد ان المحاكمة ستكون غير عادلة قياسا إلى الجرائم التي ارتكبها الطاغية ولكن الحكم الذي نريده أن يكون الصيغة المثلى لواقع لعراق المستقبلي مستخلص من سيادة القانون الذي غاب عن الشارع العراقي مدة ٣٥ عاما..وهذه الصورة هي الأكثر إشراقا التي أراها في هذه المحاكمة.

العدالة والمرحلة الجديدة

كيف تريدني أن أفكر أو أن أقول رأيا بالصور التي رأيتها عن صدام وهو الذي رماني في السجن ليندثر شبابي مع أساليب التعذيب المختلفة؟ قالها السجين السياسي كريم حسن وهو يرد على سؤالي وأضاف: قد اختلف معك وأنت تتصور إنني أريد أن يسحل صدام في الشوارع بعد أن رأيته داخل قفص الاتهام الذي لم يكن أحد من المسجونين السياسيين يقف في داخله ليسأل عن رأيه أو يطلب منه التوقيع على محضر الاتهام.. ان رأيي هو أن تكون المحاكمة عادلة وهذه الصور التي رأيناها تدل على أن العدالة الجديدة هي عنوان المرحلة التي يجب أن نعيشها حتى لا تعود تلك الطرق الهمجية في محاكمة من يعارض الحكومة..

ويضيف السجين السابق حسن، اعتقد أن اكبر دليل أعطتنا إياه لحظة مثول صدام أمام العدالة هو أن المصير سيكون للظالمين اسود.. وقد عادت إلى ذاكرتي تلك السنوات لتي أمضيتها في حفلات التعذيب التي أتمنى أن تعرض لصدام قبل أن يطلب منه التوقيع على محضر الاتهامات.. لير ى بأم عينيه، مجددا، ما كنا نلاقيه من صنوف العذاب ليقرر بعدها إن كان ظالما أو مجرما.. رغم أنني على اقتناع تام من انه سيقول إن هؤلاء كانوا معارضين ويريدون أن يسلموا العراق إلى الأعداء. مثلما تلاعب في قضية غزو الكويت وكأن أمور الشعب ومستقبله تأخذ بهذه العصبية.

فيما عبر السجين السياسي رياض الكربلائي عن فرحته بهذه الصور التي تؤكد إن العدالة الإلهية موجودة رغم غيابها عن عقول الطغاة.. وأضاف، إن مشهد السلاسل وهي تكتف صدام كانت ارحم من تلك السلاسل التي ربطت السجناء لأنها لم تكن مجرد سلاسل بل كانت تضاف إليها أشياء ثقيلة مثل قناني الغاز المملوءة أو تعلق بالمراوح السقفية ليزداد السجين عذابا وقهرا..إن الصورة الأكثر التقاطا عندما رأيته في قفص الاتهام هي أن الواقع سيفضي إلى حقيقة ساطعة وهي انه لا يصح إلا الصحيح..لذلك نطالب أن تكون المحاكمة علنية مثلما أطالب من المواطنين ألا يقعوا في حبائل الكلام المنمق الذي سيقوله صدام ليجلب الانتباه والتأييد لان هذا يعني أن من يؤيده لم يكن يعيش في العراق أو انه كان مؤيدا لإجراءات التعذيب لكل عراقي دخل السجون بدون تهمة إلا لأنه فكر مع نفسه إن هذا النظام لم يكن عادلا وان مصير العراق أن بقي في السلطة سيكون مصيرا لا لون له.

الجرائم أكبر من المحاكمة وصدام أصبح ماضيا

في الاستفتاءات قد تجد أن هناك من لا يهتم بأي أمر سوى الفوز في نهاية الصراع مع الحياة التي يعتقد انه مشغول معها ..لعلها تستمر بهدوء لان ما يحصل الآن ليس له نهاية ولن يفضي إلى تحسين الأوضاع بل قد تكون المحاكمة طريقة لفتنة قادمة بعد أن فشلت كل الطرق كما يقول ذلك السيد عباس عبد الطرفي صاحب مكتبة، وأضاف..أنا لا اهتم بهذه المحاكمة أو الصور التي عرضت على شاشات التلفزة العربية..لأنها لا تمثل لي شيئا ولن تغير من الواقع قيد أنملة.. ويضيف وهو في حالة انزعاج كامل من الحياة: ما الذي سيتغير من الواقع إن حكم عليه بالإعدام أو حكم عليه بالسجن مدى الحياة.الشيء الذي فكرت فيه وأنا أراه في قفص الاتهام..انه سقط وذهب إلى مزبلة التاريخ.. ولتحكم عليه المحكمة ما تشاء لأنه سيذهب إلى حيث يشاء الله العلي القدير..لان المحاكمة لن تداوي جرحا بل جروحا كبيرة وكثيرة وهي اكبر من المحاكمة واكبر من أي حكم سيصدر ضده..

أما السيد فاضل عبد زيد فقد عبر عن رأيه بان صدام اصبح شيئا ماضيا وانتهى كأنه فعل ماض ..الشيء لذي يجب أن نفكر فيه هو كيف نحافظ على وحدتنا وأمننا واستقلالنا أمام قضية الاحتلال التي هي واقعة الآن..ويضيف، ان أول ما تبادر إلى ذهني لحظة رؤيتي لصدام وهو في قفص الاتهام هو أن الاحتلال كان بسببه مثلما كان سببا في مأساة العراقيين..إذن هل تكفي المحاكمة لكي نتخلص من الاحتلال؟ اعتقد إن ما نفكر به ليس لنا فيه ناقة أو جمل بعد الخسائر الكبيرة التي تحملها الشعب العراقي فلا تكفي المحاكمة لمن كان واصبح ماضيا وعلينا أن ننتبه إلى المستقبل..على الرغم من أنني أؤمن بان المحاكمة يجب أن تحصل وان القضاء يجب أن يأخذ دوره لتكون الأمور في مكانها الصحيح وهذا ما أفكر به ومثلما أتمنى أن يكون مستقبلنا محصنا بالقانون حتى لا نقع في مصائب أخرى.

ردود قصيرة

الطالب مهدي علي:نريد محاكمته ليس على أساس التهم السبع بل على كل ما جرى في العراق طوال ٣٥ عاما.

السيدة هند (معلمة) لقد دمر التعليم أطاح بعرش المعلمين وهذه اكبر جريمة بحق المستقبل.

السيدة أم آمال (ربة بيت) عندما رأيته في تلك الصورة بكيت وقلت..أهذا الذي جعل من كل عراقي يخاف من خياله؟

المواطن خالد..بائع على الرصيف:لم أذق في حياتي طعم الراحة فما بعد الحروب والجيش ها أنا أتسول الرزق في الشارع وتمنيت أن يأتي إلى هنا ليبيع معي ويرى بأم عينيه ما وصلنا إليه ونحن بلد النفط.

المواطن عيسى احمد..بائع شاي:إذا ما حوكم صدام هل نعيش براحة وتعود الكهرباء إلى بيوتنا بلا انقطاع ولا أزمات في الوقود ولا رشاوى في الدوائر واحصل على وظيفة شريفة بشهادتي المعطلة.. أم إن الوضع سيبقى على ما هو عليه؟إذا كان الأمر كذلك فدعني أبيع الشاي رجاء لأني أريد أن (أعيّش أطفالي..)

لانه دمر الوطن واستنزف الدم وأشاع الفقر والحرمان والتخلف

الموصل توجه ثلاثة ملايين إصبع اتهام نحو صدام حسين

الموصل / نزار عبدالستار

في شمال الوطن كما في جهاته الاخرى، ثمة طبيعة انسانية تتميز بعاطفة عراقية خلابة. هنا عند تقاطع خطي طول (٤٣) شرقا وعرض (٣٦) شمالا عادة ماتحدث في الانسان احتقانات عدة في لحظة حزن واحدة. هذه الحالة لها مايماثلها جنوبا، وفي اقصى الغرب العراقي، وايضا على الحدود الشرقية للبلاد. اقول هذا تفسيرا لما يمكن ان ينتاب هذا التدوين من شجن. انا احد الذين غاصوا في دمعهم عندما رأيت صدام على شاشة التلفزيون وتحققت من حركاته وسكناته. انا وغيري من الناس بكينا عمرنا ووطننا. شخصيا اؤمن ان الفرح لايأتي خالصا ونقيا، والحزن العراقي الاصيل له ذاكرة قوية وحية تستفز بابتسامة عابرة. وبما اننا لم نعرف التوازن العاطفي عبر (٣٥) سنة لذا فنحن اكثر اعتمادا على الفطرة من غيرنا.

لقد حرصت في هذا الاستطلاع على محاكاة احساسي بتلك اللحظة التأريخية. وهنا لابد من مكاشفتكم لانني شديد الاستسلام لعاطفتي. السؤال الذي راودني وانا احاول ملاحقة شفتي صدام لقراءة الاجوبة في ذلك الشريط الصامت كان هكذا : اذا كانت هذه هي نهاية الاخطاء فلماذا دفعنا ابهض مايمكن لشعب ان يدفعه حتى نحصل على نهاية متأخرة كهذه ؟٠ اذا كانت خاتمة القاتل القتل، والظالم القصاص العادل فلماذا قدمنا كل تلك الخسارات ثمنا لمعلومة تربوية اساسية نلقنها لاطفالنا في الروضة ؟

العدالة الان

تحدثت مع السيد اسامة رضوان الحاصود (حقوقي) مدة نصف ساعة حول امور قانونية عدة تخص شكليات المحاكمة والملاحظات التي سجلها حول ذلك وعندما طلبت منه الحديث عن تفاعلاته النفسية بعيدا عن مهارته المهنية اصر ان اكتب هذا عنه: متابعتي الاولى للمحاكمة جاءت عفوية وبلا ضابط قانوني. لقد شعرت بوخزة قوية في القلب. وخزة مرت بي سابقا في جلطة عابرة ولكنها هذه المرة جاءت بشكل مختلف قد لاانجح في وصفه. صدام اخذ عمرنا كله وربما الاتهام الذي يجب ان يوجه اليه هو هذا الانحراف الذي اوجده في حياتنا. توجد الان (٢٠) مليون تهمة موجهة اليه. سأغامر في كلامي ولكنني حتما لن اتراجع عنه. لايوجد في العراق من حقق ارادته مع هذا الرجل. جاء صدام ليسلبنا ارادة الحياة . عندما انظر الى مافعلته مجبرا اجد ان لاعلاقة لي بي الان. لم ارغب ابدا في فعل مافعلت طوال حكم صدام. هذه جريمة كبرى. المشكلة انني رجل قانون ويجب ان اشخص الخطأ واقول كلمتي القانونية ولكنني على استعداد للتنازل عن كل القابي مقابل لحظة حرية وارادة اختيار. من وجهة نظري لاتوجد قائمة اتهامات ضد صدام فهذا الرجل لم يترك لنا فرصة دفاع. لاتوجد فقرة في القانون لاتدينه. انا احدثك كانسان. لقد عشنا في دمار كامل وحزن عميق وفقر وذل. هو فعل بنا هذا ومحاكمته من وجهة النظر الاخلاقية حالة مطلوبة. انها مواساة وعزاء ولكنها غير كافية. العدالة نفسها غيركافية. وموته ايضا غير كاف لنا واذا ماحدث فانه يفتقد الى العدالة.

باسل طاقة ، صحفي في جريدة مستقبل العراق، سألته عن رأيه بالمحاكمة وتوقيتها فاجابني في ورقة هذا نصها: محاكمة صدام جاءت كنهاية لمرحلة كاملة. انا مع محاكمته ومحاكمة كل من يجرم بحق شعبه ووطنه ويخون الامانة. اعتقد ان من الانسب تأجيل المحاكمة مدة شهر بعد تسلم السلطة ولكن هذا لم يحدث والخطأ الجسيم برأيي هو ان المحاكمة كانت غير علنية على عكس ما قيل. نحن بامس الحاجة لان نسمع كلام صدام واعوانه وكيف استقبل صدمة ان يعرض امام الشعب لمحاكمته. هذه اللحظة لايمكن تعويضها وصدام يملك الوسائل ليبرع من جديد في فن التمثيل. ان التردد في عرض المحاكمة بشكل كامل اضاع فرصة كبيرة في تهيئة الشعب بشكل عملي لمرحلة انسانية جديدة.

السيدة ابتسام يونس القدو (موظفة) قالت لي دون ان تجيب على سؤالي : بكيت بحرقة والم بكيت ابني الوحيد الذي لم يعد من الحرب ٠ بكيت شباب العراق الذين قتلوا بلا سبب ٠ صدام حافظ على شجاعته وجبروته امام المحكمة وتكلم بلغته التي نعرفها دون اي شعور بالذنب ولكن عدالة الله فوق كل شيء ٠

سألت الحقوقي حميد عبد الوهاب عن الفرق بين محكمة دولية ومحكمة عراقية والاجراءات التالية في المحاكمة فأجاب :

ان مثول صدام حسين امام محكمة عراقية هو اجراء ناجح يؤكد السيادة ولايدخل القضية في دهاليز القانون الدولي ٠ هناك حقيقة كبرى وهي ان من حق الشعب العراقي محاكمة صدام حسين ٠ ان القضاء العراقي يمر الان بمرحلة جديدة تتمثل بالاستقلال وهو يؤدي واجبه الوطني ولايمكن باي حال من الاحوال التشكيك بنزاهته وعدله ومن حق صدام الدفاع عن نفسه بكل الطرق واعتقد ان المرحلة الثانية من المحاكمة ستشهد تطورا ملحوظا يرسخ القناعة بعدالة المحكمة العراقية ٠ ان احترام القانون وتطبيقه في الدولة العراقية باعتباره الركيزة الاساس لبناء ديمقراطي متكامل يعتمد على ما سنحققه من عدالة في محاكمة صدام حسين٠

محاكمة صدام بداية جديدة للعراق

صالح عبد الكريم العبيدي (كاسب) عبر لي عن سعادته بمحاكمة صدام حسين لان هذا يعني نهاية فعلية لحكمه وتاريخه وبداية حقيقة لمرحلة جديدة وقال ان رئيس الوزراء نجح في البدء بهذه المحاكمة مع استلام السلطة وانه يأمل ان ينال صدام الجزاء الذي يستحق في اقرب فرصة وان تتم محاكمته بشكل علني دون تدخل من الامريكان وطلب مني ان انقل رأيه الى المسؤولين في الحكومة واقول لهم ان صالح العبيدي ومعه كل الشعب العراقي يريد الانتهاء من صدام واعوانه باسرع وقت ٠

وعندما قلت له ان الامر يحتاج الى وقت حتى تتحقق العدالة والنزاهة رد قائلا : مافعله صدام بنا لايحتاج الى دليل ومناقشات وجلسات طويلة ومن الغباء ان نضيع الوقت والمال في مظاهر لامعنى لها ٠ صدام اجرم بحق شعبه الذي منحه كل شيء ٠ لقد اعطيناه كل ماأراد ٠

صدام نال من نعيم الدنيا مالم يصل اليه اي انسان من قبل وكل هذا دفعنا ثمنه من دمنا وجوعنا وحرماننا ٠ اعطيناه كل شيء ولكنه لم يحفظ الجميل ٠٠ قام بتدمير كل شيء في الحياة٠

الانسة نهى عبدالعزيز (طالبة) عبرت عن المها لمنظر صدام وقالت انا وعائلتي لم نحزن عليه هو بل على انفسنا وعمرنا الذي ضاع معه ٠نحن شعب طيب واصيل وهو اساء الى طيبتنا ولم يحترم حياتنا وانسانيتنا٠ وعن المحاكمة قالت نهى : انها مرحلة جديدة للعراق ٠ اعتقد اننا سنكون اكثر قدرة على العطاء والعمل ماان نسمع القاضي ينطق بالحكم عليه ٠ ان تقدم العراق وازدهاره يتوقف على هذه المحاكمة ٠هذا لايعني اننا لانريد ان يحاكم بعدالة ٠ على العكس يجب ان نبرهن للعالم اننا نتمتع بانسانية عالية وخلق رفيع ويجب ان تحقق المحكمة العدالة وان يتم ذلك بصورة علنية حتى يعرف الشعب كله الحقيقة ٠

هيثم غانم (شاعر) تكلم عن رؤيته قائلا : بعد الانتهاء من المحاكمة سيكون بمقدونا استعادة الحياة والنظر بجدية الى مايمكن لنا فعله ٠ انا شخصيا سأفكر بنفسي بطريقة اخرى تماما وساسعى الى تغيير حياتي نحو الافضل ٠ هناك فرصة لذلك عندما انهي علاقتي المتوترة مع الماضي ٠ المحكمة بالنسبة لي معنوية ٠ هي اجراء رسمي لايقدم ولايؤخر ٠ لقد انتهى صدام وغاب الى الابد ليس بشخصه فقط وانما بالنموذج ايضا ٠ صدام لن يتكرر ابدا ٠ الحياة تنتظركم ٠ هذا ماقاله وجه صدام ٠

من عرش السلطة الى قفص الاتهام

رعد ناصرالحسو (سائق سيارة اجرة) قال لي في حوار اجريناه تبديدا لوقت الاختناق المروري : ماحدث لصدام درس للعالم كله ٠ كل رؤساء العالم شعروا بالخوف وهم يشاهدون صدام وقد انتهى الى ماهو عليه الان٠ حتى من هو بدرجة رئيس ملاحظين شعر بهذا ٠ انا على ثقة ان الكثيرين ندموا على افعالهم بعد رؤية صدام حسين في قفص الاتهام ٠ هذا الدرس الانساني لايقل اهمية عن حضارتنا التي قدمناها للعالم وانت ياستاذ اكيد تعرف ان الدين نصيحة وانا ارى ان محاكمة صدام هي رسالة نصيحة للعالم اجمع ٠

ولكن الانسان لايتعظ وهذه هي المشكلة٠

سعد علي الطائي (بقال) شارك في هذا الاستطلاع قائلا : كان على صدام تدمير شعبه وبلده من اجل ان يحافظ على موقعه في التاريخ ٠

هذا كان حلمه ان يبقى الى الابد كرمز وهذا ماحصل ولكن ليس بالطريقة التي خطط لها ٠

هو الان اكبر رمز للشر الانساني ٠

سيرة صدام من كرسي الحكم الى كرسي الاتهام اكبر معجزة الهية وهي تقول لنا ان الله حق ٠